Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صحيفة كان قد كتب فيها بعض أحاديث رسول الله ﷺ . وعلل صاحب المشروع ـ كما تقدم ـ إحراقها بأنها كانت بها أحاديث مكتوبة!

هذا موقفه من كتابة الحديث النبوى.

ونريد ـ الآن ـ أن نسأل سؤالاً، ثم نجيب عليه نحن معاً ـ الكاتب والقراء ـ، ثم ندع الإجابة إلى أن نعود إليها فى وقتها.

السؤال : ما المقصود من كتابة أى شىء ؟

الجواب: هو الحفظ، والتوثيق ليكون المكتوب موجوداً إذا نسيته الذاكرة هذا ما يقصده العقلاء من كتابة أى شىء، فالكتابة إذن هى: تدويم الحفظ واستمراره .

وقد عرفنا أن صاحب المشروع يقول بالنسبة للحديث النبوى: «الكتابة» لا ، أما «الحفظ» عن ظهر قلب ـ أى ـ حفظ الحديث النبوى والتحديث به، فلا مانع منه عند صاحب المشروع .

وأغلب الظن أن صاحب المشروع أراد أن يملص من مواجهة معارضيه الذين يقرون بكتابة الحديث والتحديث به، ويرووت فى ذلك أحاديث عن صاحب الدعوة أمر فيها برواية الحديث عنه وتحديث الناس بها، شريطة أن يتحروا الصدق فى تحمُّل الحديث عنه، وتبليغ الناس به. مثل قوله ﷺ «... وحدثوا عنى ولا حرج، ومن كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار».

وقوله ﷺ : «نضّر الله امرأ سمع منى شيئاً فبلغه كما سمع، فرب مبلغ أوعى من سامع»